وابو كل لا اكثر الله من المسلمين من مثله ابدا وانت تمشي هذه المشيه وحكي انه
مر الحسن بن علي رضي الله عنهما ببستان معهم كسر خبز فاستضافوه فنزل
واكل معهم ثم حملهم الى منزله واطعمهم وكساهم وقال اليد لهم لانهم لم يجدوا غير
ما اعطوني ونحن نجد اكثر منه وحكي عن ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه
انه قال ما سررت في اسلامي الا ثلاث مرات مره كنت في سفينه وفيها رجل مضحاك
كان يقول كنا ناخذ العلج في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي
ويهزني فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينه احد احقر في عينه مني والثانيه
كنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن وقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى خارج
المسجد والثالثه كنت بالشام وعلي فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين
القمل لكثرته فسرني ذلك وفي حكايه اخرى عنه ما سررت بشي كسروري يوما
كنت جالسا فجا انسان وبال علي وحكي عن بعضهم قال رايت في الطواف انسانا
بين يديه شاكريه يمنعون الناس لاجله عن الطواف ثم رايته بعد ذلك بمده على
جسر بغداد يسال شيا فتعجبت منه فقال لي انا تكبرت في موضع يتواضع فيه
الناس فابتلاني الله بالتذلل في موضع يترفع فيه الناس وفي التواضع قلت في بعض القصايد

صح اطعموني

تواضع وشمر والزم الفقر واجتهد • ونفسك جاهدها عسى هي تفلح
متى تدرك العليا والعزم بارد • وهل بارد العزم العزايم ينجح
بع النفس بالعليا واسم الى العلا • تنل بالمعالي كل غال وتربح
فما فاز بالمجد الاثيل من الورى • سوى من لديه الاهوال بالنفس يسمح
فاما جبان عزت النفس عنده • فذال الذي بالذل يمسي ويصبح
تعرض لنفحات الاله وبابه • ادم قرعه فالباب يوشك يفتح
فان جزت يوما ما بربع لعزه • ولاحت خيام نورها يتوضح
وطف بالخيام البيض في ايمن الحمى • وطرفك في سكانها يتصفح
لعل تجلا الحسن يبدو اجلالها • وذات الجمال الغال للطرف تسمح
عسا بذاك الحي تبقى مقربا • بحضرة من تهواه تمسي وتصبح
وكاس حميا الحب في الانس والصفا • تروح بجالبها عليك وتسرح

وقلت ايضا

٤٧

وقلت ايضا في اخرى

احن ارتياحا للمنازل لا الى • قصور وفرش بالطراز توشح
واسمح ودي للمساكين صافيا • اخا السمح والحمد للغفور ممنح
نفي ذل نفسي عزها وهوانها • حياه لاجل العال بالذل ترجح

قلت ولما كان التواضع حسنا ومن الجبار ذوي المحاسن احسن
حسنت به الجمال الحسنه التي يزداد ما حبها به حسنا على حسن ولهذا كان
سيد المصطفين واكثرهم جلالا الزمهم اكثرهم تواضعا صلى الله عليه وسلم
وفي ذلك قلت قصيده مخمسه

لما علا في سما العليا جلالته • تواضعت عند ما هالت شجاعته
للخلق لين وللاعدا صلابته • ناى الطغاة ارعدت كسرى مهابته
فوق التراب مع المسكين مبتذل

بحضرة القدس كاسات الوصال سقت • حبا وحجب جلال للتخطي خرقت
سعاده بالها الحسنى بها سبقت • راق برا فالاعلى رتبه خلقت
لواحد الدهر ما تاتي لتلك تلي

محمد سيد السادات سايله • منه البرايا شفاعات منايله
مثبت القلب والنيران مايله • ومنقذ الخلق والاهوال هايله
لكل قلب الى الحلقوم منجفل

رامت فرارا واتا بحصل الهرب • يوما دنى فيه كل الخلق واقتربوا
لفصل حكم الجبار به غضب • وهم سكارى ولا خمر لها شربوا
لحكوز في الحال حال الشارب الثمل

صح بنفس

راموا شفيعا لخطب للانام دهاهم • كل نفس عن سواه سها
لسادة الرسل قالوا من يقوم بها • وقول كل لذا لم لست لها
دلت اهلا لها يا اكرم الرسل

يا كعبه المجد بحر الجود شمس هدا • يا مذهبا من كلا الدارين كل ردا
يا مالي الكون معروفا وفيض ندا • كن شافعا للعبيد الباقي غدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)